

الباب الأول المقدمة

أ. بواعث البحث

القرآن الكريم هو الكتاب المبين أنزلها الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هدى وموعظة للمسلمين الى آخر الزمان. وهو يشتمل على مسائل العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملة، ويشتمل أيضا على الآيات الكونية التي تحث على تطوير العلوم. قال الشيخ طنطاوي جوهرى بأن الآيات الكونية في القرآن تبلغ نحو 750 آية.¹ وأمر الله في القرآن بالنظر وحث على التفكير والتدبر، والتأمل، وعرض لكثير من مظاهر هذا الوجود الكونية كخلق السموات والأرض.²

إن اول سورة أنزلها الله على رسوله سرورة العلق: 1-5، فيها أمر القراءة (كقوله: إقرأ باسم ربك الذي خلق {العلق: 1}). قال محمد قريش شهاب: كلمة "اقرأ" مصدر من (قرأ - يقرأ)، بمعنى "الجمع" و "الضم". ومنه يظهر المعاني المتنوعة كمعنى يبحث، ويعرف، ويقرأ النص او مظاهر الوجود الكونية.³

وقال محمد فؤاد عبد الباقي: للقرآن الكريم أكبر شأن في أمر الاسلام والمسلمين، فهو

هديهم في شريعتهم، وهو المنار الذي يستضاء به في اساليب البلاغة، بل هو المنع الصافي الذي

¹الطنطاوي جوهرى، الجواهر في تفسير القرآن الكريم (بيروت: دار الفكر، دون تاريخ)، الجزء الأول، ص. 7.
²فهد بن عبد الرحمن الرومي، بحوث في أصول التفسير ومناهجه (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1430هـ/2009 م)، ص. 96.

³محمد قريش شهاب، *Wawasan Al-Qur'an: Tafsir Maudhu'i Atas Pelbagai Persoalan Umat* (باندونج: ميزان، 1998)، ص. 433.

ينهلون منه فلسفتهم الروحية والخلقية وهو الجملة الموجه لهم في الحياة والمعاملات وشتى المظاهر الاجتماعية.

فلا غرو ان يكون القرآن الكريم موضع عناية المسلمين منذ القديم، فقد تابعت انواع التأليف في تفسيره وفي بلاغته وفي لغته وفي اعرابه، حتى لقد ازدهرت في الثقافة الاسلامية ضروب من العلوم والفنون حول القرآن وتحت رأيته.⁴

لذلك، عرفنا ان القرآن يحث على تطوير العلوم كما فيه المفتاح الرئيس لكل العلم كمثل العقيدة، و الأحكام، و البيولوجيا، و الطبيعة، و الرياضيات، وغيره.

والقرآن الكريم لا يتكلم نفسه في بيان المسألة العلمية، ولكن يشير المبحث العلمي في آياته. ولذلك الإشارات بدأ العلماء ان يفسر القرآن بمنهج العلمي في زمان دولة العباسية، يعني في دورة أمير المَكْمُؤُن (198 هـ/ 813 م). لما ظهرت وانتشرت التراجم للكتب العلمية، فحَاوَلُوا العلماء في هذا الزمان ان يربط دليلا علميا بآية القرآن. فظهرت كتب التفسير بمنهج التفسير العلمي، كمثل كتاب مفاتيح الغيب لفخر الرازي، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيشبوري (ت 728 هـ)، و أنوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي (ت 791 هـ)، و روح المعاني في التفسير القرآن العظيم ل الألو سي (ت 1217 هـ).

ثم كتاب كشف الأسرار النورانية القرآنية لمحمد بن أحمد الاسكندر اني، و تفسير الجزء عم لمحمد عبده، وجواهر القرآن لطنطاوي⁵ وغيرهم، حتى في هذا العصر ظهر كتاب *Qur'anic*

⁴ محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (سورابايا: مكتبة دهلان، دون تاريخ)، ص. 2.
⁵ نور الحسنى يوسف، "التفسير العلمي"، <http://nurulhusnayusufmakalahku.blogspot.com/2011/04/tafsir-ilm.html>، (في 3 يولي 2012)

Science (العلمية القرآنية) لأفزل الرحمن، و في الإندونيسي ظهر مصنف الكتاب يتعلق بالتفسير

العلمي كمثل نزار شمش، ودودي شهاب، وأغوس مصطفى، و فهمي باشا.

من العلماء الإندونيسي من صنف الكتاب الذي يتعلق بالتفسير العلمي هو فهمي باشا.

وهو المحاضر للرياضيات الإسلامية في الجامعة شريف هداية الله الحكومية الإسلامية جاكرتا

إندونيسيا. وهو احد من العلماء الذي يفسر القرآن بدليل علمي وعلم الرياضيات. ويسكب

تفسيره في مؤلفاته، وفي الشريط *VCD\DVD*، وفي مقالة شبكة الإنترنت، وفي بيانه في تدريب *SSQ*

(*Science Spiritual Qur'an*) (العلمية الباطنية القرآنية).

وفي الزمان الآن ظهر الاتهام بعد ان أخرج النظرية بدليل التفسير العلمي وعلم الرياضيات

حول سنة 2009، أن معابد البوروبودور (*Borobudur*) من المملكة للنبي سليمان عليه السلام.

إن نظرية فهمي باشا عند المتهمين لا اسس لها. قال ت. جمال الدين - وهو من مُبْحَث

في مجال الشمسية والفضاء الخارجية *LAPAN* باندونج - بان فهمي باشا احد من المفسرين

المسرفين الذي اسرف في مناسسته بين آية القرآن والدليل العلمي. واسرف في سَعْيِهِ "ان يسلم

العلمي"، حتى يُجْرِحَ النظرية التي أجبَر تفسير القرآن بالدليل العلمي، والحاصل.. نظريته لم تناسب

بالحقائق العلمية نفسها.^٦

كيف منهج تفسير العلمي فهمي باشا حتى يخرج النظرية بان معابد البوروبودور من م وارث

المملكة للنبي سليمان؟ لذلك، يحتاج البحث الى تفسير فهمي باشا لإكتشاف الجواب بهذه المسألة.

"Kesalahpahaman Tentang Islamisasi Sains"

٦. جمال الدين،

<http://media.isnet.org/isnet/Djamal/IslamisasiSains.html>، (في 3 يولي 2012)

فهذا البحث العلمي تحت الموضوع: "التفسير العلمي للقرآن الكريم: الدراسة عن كتاب *Risalah Rabbiku One Million Phenomena Good News for Modern Men* لفهمي باشا". هذا الكتاب يشتمل التفسير العلمي لفهمي باشا بالدليل العلمي وعلم الرياضيات. ويشتمل فيه المناهج الاساسية الاولية لفهمي باشا في تفسيره العلمي.

ب. تعبير المشكلة

تُحدّد مسألة البحث في هذا البحث العلمي بالجملة السؤالية، وهي:

1. ما هو التفسير العلمي لفهمي باشا في كتابه:

"*Risalah Rabbiku One Million Phenomena Good News for Modern Men*"?

2. كيف منهجه في التفسير العلمي؟

ج. تحديد الموضوع

ليحصل الى موافقة في فهم الموضوع هذا البحث، اقدم التعريف بالاصطلاح عن الموضوع:

1. التفسير العلمي

التعريف عن التفسير العلمي كثيرا، منها:

- قال الذهبي: التفسير العلمي: التفسير الذي يُحْكَمُ الاصطلاحات العلمية في عبارات

القرآن، ويجتهد في استخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفية منها.^٧

^٧ محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون (القاهرة: مكتبة وهب 2000م) جزء 2، ص. 349.

- قال الدكتور محمد بن لطفي الصباغ: التفسير العلمي هو تحكيم مصطلحات العلوم في فهم الآية، و الربط بين الآيات الكريمة ومكتشفات العلوم التجريبية و الفلكية و الفلسفية.^٨

- قال محمد نور اخوان: التفسير العلمي هو اجتهاد المفسر في تعبير العلاقة بين الآية الكونية في القرآن و الدليل العلمي الحديث، والغرض ليكشف عن معجزات القرآن.^٩

- قال محمد أمين سُمي: التفسير العلمي هو تفسير القرآن يبحث فيه آية القرآن بالإتجاه العلمي و يجتهد في حصول فنون العلوم المتنوعة و يُورِّطُ فيه الفكرة الفلاسفة.^{١٠}

لذلك، القصد بالتفسير العلمي في هذا البحث العلمي: التفسير لفهمي باشا عمله بتعبير

العلاقة بين آية القرآن و الدليل العلمي وعلم الرياضيات يستعمل الإتجاه العلمي في تعبير التفسير و

معنى القرآن في كتابه *Risalah Rabbiku*.

2. فهمي باشا

هو المحاضر للرياضيات الإسلامية في الجامعة شريف هداية الله الحكومية الإسلامية جاكرتا

إندونيسيا. سألبحث ترجمته وحياته في الباب الثاني.

^٨ محمد بن لطفي الصباغ، في أحمد محمد بوقرين (تلخيص)، تلخيص كتاب لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير ، المكتبة الشاملة) ، جزء 2 ، ص. 13.

^٩ محمد نور اخوان ، *Tafsir Ilmiy: Memahami Al-Qur'an Melalui Pendekatan Sains Modern* ، (يوغياكارتا: منارا قدوس: 2004 م)، ص. 127.

^{١٠} محمد امين سُمي ، *Studi Ilmu-Ilmu Al-Qur'an 2* ، (جاكرتا: فوستكا فردوس، 2001 م)، ص. 135.

3. *Risalah Rabbiku One Million Phenomena Good News for Modern Men*

في اللغة العربية: رسالة ربي مل يون الظواهر، الخبر الحسن لرجال حديث . وسأذكر هذا الكتاب ب" كتاب الرسالة" في البحث الآتي. والكتاب الذي استعملت في هذا البحث العلمي تحت المصدر أُدِينِيَا مِدِيَا (يُوعِيَاكَرْتَا)، الطبعة الأولى، السنة 2007 م، ISBN: 979-3589-70-1.

د. أهداف البحث وأهميته

1. أهداف بحث العلمي

ليعلم التفسير العلمي لفهمي باشا و مناهجه في التفسير في كتاب الرسالة

2. أهمية بحث العلمي

أ) زيادة خزانة العلم عن منهج تفسير من المفسرين الاندونجيين ذي الإتجاه العلمي

ب) بتعبير مناهج التفسير لفهمي باشا في كتاب الرسالة، أرجو ان يستطيع قُرَّاءُ ان يحكم

هذا التفسير، هل داعم على هذا التفسير ام عرض عليه.

هـ. الدراسات السابقة

الدراسة عن المفسر العلمي كثيرة، من الدراسة عن كتاب مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي:

كتاب "الرازي مفسراً" (1974 م) للدكتور محسن عبد الحميد، وكتاب "المنطلقات الفكرية عند

الامام الفخر الرازي" (1989 م) للدكتور محمد حسين ابو سعده.^{١١}

ومن الدراسة عن كتاب تفسير الشعروي لشيخ محمد متولي الشعراوي: كتاب "أضواء على

خواطر الشيخ الشعروي ومنهجه في تفسير القرآن الكريم" (1990م) للدكتور محمد امين ابراهيم

التندي.^{١٢}

وفي الاندونجيسي كثير من مؤلف الكتاب يتعلق بالتفسير العلمي ، منها نزوار شمس بكتابه:

"*Al-Qur'an Dasar Tanya Jawab ilmiah*" (القرآن هو الأساس للمناقشة العلمية) سنة

1977 م، يشتمل هذا الكتاب عن الأسئلة حول مبحث في القرآن ويوجب نزوار شمس ببيان

(تفسير) بدليل علمي . والدراسة عنه: " *Sanggahan Terhadap Buku Al-Qur'an Dasar* "

"*Tanya Jawab Ilmiah*" (الرد عن كتاب: القرآن هو الأساس للمناقشة العلمية) سنة 1979 م

لراحنيف م. (*Rahnip M*).

ومنها أغوس مصطفى. و ليس مؤلفاته من كتب التفسير، ولكن في بحثه يشرح عن المسألة

القرآنية واللفظ في القرآن بالدليل العلمي. ومن مؤلفته: كتاب " *Lorong Sakaratul Maut* "

(زقاق سكرات الموت)، وكتاب "*Salah Kaprah*" (الأخطاء الشائعة)، وكتاب " *Memahami Al* "

^{١١} السيد محمد علي ايازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم، الطبعة الاولى، (تهران: مؤسسة الطباعة والنشر، 1414 هـ)،

ص. 657-658

^{١٢} نفس المرجع، ص. 274

Adam " *Qur'an Dengan Metode Puzzle* " (كيف نفهم القرآن بمنهج الأحجية) ، وكتاب

Tak Diusir Dari Surga " (لم يُخشَر آدم من الجنة) وغيره.

ومنها دودي شهاب، بكتبه: "*Al-Qur'an Hidup 24 Jam*" (القرآن الحياة 24 الساعة)،

و "*Al-Qur'an Sandi Kecerdasan*" (القرآن هو كلمة السر للذكاء)، و "*Ala Yaasin*"

Habiibillah (على يس حبيب الله). وأما الدراسة عنه تقع في كلية أصول الدين في الجامعة

انتساري الحكومية الاسلامية بانجرماسين للمحاضرين عبد الله كريم و بحران نور خيرا و مورجاني ثاني

بالموضوع: "*Pemikiran Dodhi Syihab dalam Bukunya Al-Qur'an Hidup 24 Jam*"

(الفكرية لدودي شهاب في كتابه: القرآن الحياة 24 الساعة) .

واما في هذا البحث العلمي، اقدم ب"فهمي باشا"، حيث لم يكن في السابقة بحث اليه، الا

ما احد في المقالة الشبكة الإنترنت. هذا.. لأن فهمي باشا عُرف بالعلماء الذي يشغل ان يكتب

تفسيره العلمي في الشبكة الإنترنت.

وبحث عن تفسيره لم يقع في العصر الاوّل عندما يقدم فهمي باشا تفسيره في كتاب

الرسالة. بل يقع في العصر الآنف، حيث أخرج النظرية بأنه يدعى معابد البوروبودور

(*Borobudur*) بموارث المملكة للنبي سليمان عليه السلام.

والمثال: ما يفعل الباحثين الذين عاملين بالمجال العلمي في الشبكة الإنترنت

www.kaskus.com، والحاصل.. أنهم اتهم النظرية لفهمي باشا عن معابد البوروبودور لا أسس

لها.^{١٣} ولكن لم يؤلف هذا البحث في الكتاب المعين. واما البحث عن كتاب الرسالة، لم يقع في السابقة.

و. منهج البحث

قال رحمدي الماجستير يُلْه في منهج البحث للبحث المكتبي لا بد ان يكتب: (1) نوع البحث (2) مصادر البحث (3) طريقة جمع البيانات (4) طريقة تحليل البيانات.^{١٤}

1. نوع البحث

هذا البحث العلمي هو من نوع البحث المكتبي (*Library Research*)، لأن في بحثه يستعمل المصادر الكثيرة من الكتب المتنوعة. وهذا البحث يدخل في البحث الكيفي (*Kualitatif*).

2. مصادر البحث

تقسم المصادر في هذا البحث العلمي الى قسمين:

الأول المصادر الأولية: وهي الكتاب الذي بحثت في هذا البحث العلمي يعني كتاب

الرسالة لفهمي باشا.

الثاني المصادر الثانوية: وهي الكتب التي استعملت لما فيها النظرية لتحليل البيانات في هذا

البحث، ومنها كتب الق وامبي، وكتب المنهجية، وكتب علوم القرآن، والكتب يتعلق بالتفسير

العلمي وكتب التفسير العلمي السابق، و المقالة الشبكة الإنترنت وغيرها.

^{١٣} أنظر <http://www.kaskus.co.id/showthread.php?t=5084288>

^{١٤} رحمدي، *Pengantar Metodologi Penelitian* (بانجرماسين: أنتساري فريس، 2011 م)، ص. 111

3. طريقة جمع البيانات

الطريقة في جمع البيانات في هذا البحث العلمي راجعت الى المصادر الأولية و المصادر

الثانوية كما ذكرت في الاعلى.

4. طريقة تحليل البيانات

الطريقة في تحليل البيانات المجموعات استعملت الطريقة التحليلية، وهو عبارة عن تغطية

موضوع واحد وتجميع كل ما يتعلق به.^{١٥}

قال رحمدي بأن يعمل في هذا الطريقة:

أ) حشر البيانات (Grouping)

ب) يقسم البيانات الى أصناف (Categorizing)

ت) النظر الى الربط بين البيانات

ث) النظر الى تشابه و إختلاف البيانات

وقال بونجين (Bungin) بأن خطوات في هذه الطريقة:

أ) التحليل عن مظاهر تُوجد من البيانات

ب) التحليل لإكتشاف المعني من ذلك المظاهر.^{١٦}

^{١٥} مختار عثمان الصديق، مناهج البحث العلمي (السودان: دار جامعة القرآن الكريم للطباعة، 1425 هـ/2004 م)، ص. 39-4.

^{١٦} رحمدي، *Pengantar Metodologi Penelitian*، ص. 83-85.

ز. ترتيب الكتابة

رتب الكاتب هذا البحث العلمي على ابواب كما يلي:

الباب الأول: المقدمة. يشتمل على السبب لماذا بحث الكاتب على هذا الموضوع. وفيه أيضا الخطوات كيف عمل الكاتبُ البحث. هذا الباب ينقسم الى: بواعث البحث، و تعبير المشكلة، وتحديد الموضوع، و أهداف البحث وأهميته، و الدراسة السابقة، و منهج البحث، و ترتيب الكتابة.

الباب الثاني: فهمي باشا وكتابه: " *Risalah Rabbiku One Million Phenomena* "

Good News for Modern Men". يشتمل على التعريف بفهمي باشا وكتابه. ذكر الكاتب في هذا الباب كل ما يتعلق بحياة فهمي باشا و صوّر الكاتب التعريف العام لكتابه.

الباب الثالث: منهج التفسير العلمي: تاريخه ورجاله واطواره. يشتمل في هذا الباب التعريف بمنهج التفسير العلمي، و أنواع المنهج التفسيري العلمي، و اختلاف العلماء عن التفسير العلمي للقرآن الكريم، و أطوار التفسير العلمي منذ العصر القديم الى العصر الحديث.

الباب الرابع: منهج فهمي باشا في التفسير العلمي. يشتمل على مصادره وطريقته في التفسير العلمي.

الباب الخامس: التفسير العلمي في كتاب فهمي باشا. ذكر في هذا الباب صورة تفسيره عن المسألة القرآنية في القرآن. و ينقسم الى الموضوعات: التفسيره لألفاظ القرآن، والأعداد، والقصص والمبحث العلمي في القرآن.

الباب السادس: الخاتمة. يشتمل فيه نتيجة البحث، وهي الجواب عن المسألة التي ذكرت في

تعبير المشكلة. ويشتمل فيه الإقتراح، وهي التوصيات للباحث الذي يريد ان ينقُذُ هذا البحث. وفي

آخره ذكرت المصادر والمراجع.